٦

يهنا المس وجماع اي لم يمسسهن انس قبلهم ولا جان فيه دليل على ان الجني يجامع وانما
قال لم يطمثهن ان اريد بهن نساء الدنيا لانه لم يجامعهن من نشأت في الخلقة
وان اريد بهن الحور فلانهن خلقن في الجنة فباي الاء ربكما تكذبان كانهن اليا قوت
في الصفاء والمرجان في البياض قيل ان الحورات تلبس سبعين حلة فيرى مخ ساقها
من ورائها كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء فباي الاء ربكما تكذبان هل جزاء
الاحسان في العمل الا الاحسان اي ما جزاء من احسن في الدنيا بالتوحيد وهو قول
لا اله الا الله والعمل بما جاء به رسول الله الا ان يحسن اليه في الاخرة بالثواب وهو الجنة
فباي الاء ربكما تكذبان ومن دونهما اي ومما قرب الجنتين المنعوتتين في الفضيلة
جنتان اخريان الاوليان للسابقين والاخريان للتابعين او ما في الاوليين
من ذهب وما في الاخريين من فضة والظاهر ان الاربع لمن خاف مقام ربه
فيعطى لكل منهم على قدره منهن فباي الاء ربكما تكذبان مدهامتان اي خضراوتان
يقرب خضرتهما الى السواد لشدتها اسم فاعل من ادهام فباي الاء ربكما تكذبان
فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء لا ينقطعا فباي الاء ربكما تكذبان
فيهما فاكهة ونخل ورمان خصص ذكرهما بالعطف وان كانا من الفاكهة لفضلهما
وقال ابو حنيفة ليسا من الفاكهة فلو حلف رجل ان لا ياكل فاكهة فاكل تمرا او رمانا

الجزء

لم يحنث وكذا الحكم عنده في الرطب خلافا لصاحبيه وغيرهما فباي الاء ربكما تكذبان
فيهن خيرات حسان اي في جنان كلها زوجات خيرات الاخلاق حسان الوجوه
اصله خيرات بالتشديد وليس بجمع خير بمعنى اخير لانه لا يجمع فباي الاء ربكما تكذبان
حور مقصورات بدل من خيرات اي فيهن حور مستورات لا ينظرن الى غير ازواجهن
في الخيام جمع خيمة وهي لؤلؤة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع
من ذهب وكل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن فباي
الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن بضم الميم وكسرها ايضا اي لم يجامعهن انس قبلهم
اي قبل اصحاب الجنتين ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان قوله متكئين نصب على
الاختصاص او على الحال لانقطاعه عما قبله اي نعمين على رفرف خضر اي
على وسائد على السرور وقيل ضرب من البسط وعبقري حسان اي وعلى بسط
نفيس منسوب الى عبقر وهو بلد الجن ينسب اليه كل شيء عجيب والعبقري
كل موشى ومنقش عند العرب وليس بنسبة فهو ككرسي فباي الاء ربكما تكذبان
تبارك اسم ربك اي تعاظم ربك عن ان يكون له شريك في خلق الاشياء من
النعم وغيرها والاسم مقحم قوله ذو الجلال بالرفع صفة اسم وبالجر ربك اي
ذو ارتفاع القدر من سمات المحدثات وذو الاكرام اي الذي يكرم عبيده